

# في جنوب افريقيا

## الاف الاطفال يقبعون في سجون النظام العنصري بدون محاكمات

يعترض الاف الاطفال السود في اقبيبة وزنازين النظام العنصري في جنوب افريقيا لصفوف التعذيب الجسدي والنفسي. وذكرت التقارير الصحفية الواردة من جوهانسبورغ ان البلاد تشهد حركة تضامن ، تتصع باستمرار ، لاطلاق سراح هؤلاء الاطفال المعتقلين.

ومن ناحية ثانية ، تراجع الجنرال جوهان كوتزي القائد العام لبوليس النظام العنصري عن بعض الاجراءات القمعية التي اعلن عنها في مطلع الاسبوع الماضي. وقالت الانباء ان هذا التراجع جاء على اثر اتساع حملة الاستنكار والمعارضة داخل وخارج جنوب افريقيا.

بعد الكبار .. جاء دور الصغار تفيد احصائيات لجنة الدفاع عن المعتقلين في جوهانسبورغ بان سلطات "الابارتهايد" اعتقلت اكثر من ٢٠ الف مواطن منذ اعلان حالة الطوارئ

استماع التضامن مع المعتقلين تقول التقارير الصحفية الواردة



الفتيان الافارقة يروعون النظام العنصري اثناء احدى المظاهرات في مدينة "بورث اليزابيث"!!

في الثاني عشر من شهر حزيران الماضي ١٩٨٦ . ومناك ٢٤٠ من المعتقلين ، ممن تقل اعمارهم عن الثامنة عشرة. وتضيف معلومات اللجنة ، التي نشرتها صحيفة "نيويورك تايمز" ومجلة "تايم" ، ان عدد المعتقلين دون محاكمة يتراوح بين ٥٠٠٠ - ٨٠٠٠ سجين ، وبضمن هؤلاء ، يوجد اكثر من ٣٠٠٠ معتقل من الفتيان اليانعين ، الذين تتراوح اعمارهم بين التاسعة والثامنة عشرة. هذا ولا تتورع سلطات جنوب افريقيا عن احضار خبراء

شطرع قبل ٨٠٠٠ سنة في سنة ١٨٦٠ كتب الرحالة الفرنسي غوليبيد دي بلوكليل : "بعد الموسيقي والاغاني ، يحب التركمان اكثر ما يحبون ، لعبة الشطرنج" ويستفاد من البحوث الاخيرة ان هذه اللعبة ظهرت في اراضي تركيا منذ ٨ الاف سنة . أثناء الحفريات الاثرية تم العثور على ببادق شطرع من الطين النضج .

يستخدمون احدث اساليب التحطيم السيكولوجي (النفسي / المعنوي / ضد هؤلاء الصغار المعتقلين "كما كتب جون باترسون مراسل "نيويورك تايمز" في جوهانسبورغ. واورد رئيس حركة "ساش" (وهي من حركات الحقوق المدنية) مثلا ، بانه جرى اعتقال عدد يتراوح بين ١٣٠٠ - ١٨٠٠ طفلا في شهر كانون اول ١٩٨٦ فقط.

الامهات في صاحة النضال ولفت انتباه وسائل الاعلام قيام النساء بدور بارز في الحركة التضامنية من اجل اطلاق سراح ابنائهن ، واشتركت الالوف منهن في مسيرة نظمها حركة "ساش". واستمرت ٢٦ ساعة في مدينة "كيب تاون" . وفي نهاية المسيرة تحدث العاملون الاجتماعيون (الحكوميون) الذين يتعاملون مع المعتقلين الصغار ، واجمعوا على ان الصغار يتأثرون بحياة المعتقل ، ويخرجون اصلب عودة. وقالت السيدة "سنتي تينتو" من نشاطات لجنة الدفاع عن المعتقلين ، واعتقل زوجها وطفلهما اكثر من مرة.

"ان طفلي يخرج من السجن اكثر راديكالية .. ولا يتوانى عن اعلان موقفه "الثوري" بصراحة ووضوح تامين".

## «أيام.. في بلاد العم سام» (١٢)

قامت حملة واسعة لانقاذ انجيلا ديفيز ، شارك فيها كل الديمقراطيين الثوريين في الولايات المتحدة ذاتها وفي كل انحاء العالم ، ولعب الثوري الشيوعي الاميركي دورا اساسيا وقياديا في تلك الحملة. وقد كتبت انجيلا مذكراتها بانها كانت واثقة كل الثقة باطلاق سراحها "لان رفاقتها الشيوعيين كانوا يناضلون لانقاذها".

كانت اللجنة الوطنية المتحدة لتحرير انجيلا برئاسة شقيقتها فانيا ورفاقها الشيوعيين فرانكلين وكيندرنا اليكسندر وشارلين ميتشيل (مرشحة الخبز لمنصب رئاسة الجمهورية في انتخابات عام ١٩٦٩) وبييتينا ابثيكيير (رئيسة ميربرت ابثيكيير مدير معهد الدراسات الماركسية في نيويورك) واصلوا آخرين ، وكان كل من غاس هول وهنري ونستون يوليوان قضية انقاذ انجيلا ديفيز اهمية خاصة.

كتبت انجيلا ديفيز في مذكراتها ان هنري ونستون ( الرئيس الوطني للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة) زارها في السجن ، ولكنها لم تكتب في تلك المذكرات قصة ذلك الانتصار الصغير الذي حققته خلال تلك الزيارة. ولكن هنري ونستون نفسه كتب عن ذلك اللقاء قائلا " بانها لم يلتقيا من قبل ولكن كل واحد منهما كان يعرف الاخر معرفة جيدة : " كنت احس بالسعادة الغامرة وانا انتظر لقاء هذه المرأة الشجاعة" تأخرت عن الحضور ٢٠ دقيقة فاحس ونستون بالقلق ، ذهب به الظن الى انهم ربما عذبوها لدرجة تعجز معها مقابلتها ، ولكن صوتها الجذل المنفعل بالسعادة وحمل الى سمعه ، قاتت مفهومة تأخرت : لقد طلبت من سلطات السجن ان اقابلك وانا ارتدي ملابس الخاصة وليس ملابس السجن. فاصروا اولاً ، ولكنها اصرت ، فأمضوا للموافقة ، وانتصرت ، وقالت ان هذا النصر الصغير يعني اشياء كثيرة بالنسبة لهما ، ووافقها ونستون على ذلك.

انتصار صغير ، ولكنه يعني اشياء كثيرة لمناضل يقاوم جلاديه ، يعني الثقة الكاملة بالنصر النهائي الاكبر ، وتحقيق التقاليد الثورية الشيوعية التي تؤمن ان التصميم على الانتصار هو نصف الحركة كما يقول لينين. حدثتني المماثلة الشيوعية المناهضة فيلبيسيا لانصر بانها كانت تحس بانفعال حار للقاء المناضل الشيوعي سليمان الذي لم تكن قد تعرفت اليه من قبل والذي كان محتجزا في سجن رام الله . قالت : تأخر . عن الموعد المحدد للمقابلة ، فأحسست بالقلق ، وبعد فترة جاء باسم واقفا وبدأ كلامه بالاقتدار عن التأخير قائلا : لقد طلبت من سلطة السجن ان احلق لحيتي قبل مقابلتك ولكنهم امرؤا ، فأصررت وانتصرت. نصر صغير اخر . ولكنه يحمل كل معاني تقاؤل المناضل وثقته.

كتب هنري ونستون: "اعتقد انه من الاممية بمكان معرفة معنى لقاء تلك المرأة السوداء من برنمفهام ، الاباما ، التي اوصلها نضالها ضد العنصرية الى صفوف الحزب الشيوعي ، مع رجل اسود من هايتسبرغ ، مسيسيبي ، الذي اولمه بحثه الى صفوف الحزب الشيوعي ايضا ، انه من الاممية معرفة معنى ان يلتقيا لأول مرة في سجن اميركي".

تري ماذا كتب كل من فيلبيسيا وسليمان ، اللذين اورسلتهما دروب مختلفة الى صفوف الحزب ، ماذا كتبا عن لقاتهما هذا ، والنصر الصغير الذي احسا به لحظة اللقاء.

لقد اجبرت ارادة الجماهير من كل انحاء العالم السلطات الاميركية على اطلاق سراح انجيلا ديفيز في ٢٢ شباط ١٩٧٢ ، لتعود الى صفوف حزبي وليتخباها مؤتمر الحزب العشرون عضوا في لجنته المركزية.

- يتبع - (حسام)



كلام لا يحتاج لتعليق

عرض ريتشارد ميرفي ، مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وجنوب اسيا ، وامام لجنة فرعية للكونغرس . في ٢١ نيسان الحالي ، ما اسماء المصالح الوطنية الاميركية في منطقة الشرق الاوسط على النحو التالي : "اننا نسعى الى ضمان تدفق النفط الى بلادنا ، والى اصدقائنا وحلفائنا. نسعى الى ضمان تفوق اسراييل العسكري النوعي. نسعى الى مساعدة اصدقائنا العرب على تلبية حاجتهم الدفاعية المشروعة والبقاء في امن واستقرار. نسعى الى الحد من انتشار النفوذ السوفييتي. وانتقل ميرفي بعد ذلك للحديث

تضمنا مع الدكتور هايدر

تفصيليا عن المصالح الاميركية في كل موقع . عن هذه المصالح في الخليج قال القريب على تجاهل اضرابه ومطالبه.

تزيد الضغوط الاميركية على نظام كامب ديفيد المصري بشأن تسديد اقساط قوائد الديون. تقرير وصف بانه "سرى" للجنة المصرية الخاصة بالمساعدات الاميركية - وهي حكومية بالطبع - تحدث عن توجه اميركي لمعاينة مصر بوقف تصدير

شحنات القمح اليها اذا ما استمر عجزها عن السداد. واشنطن تطالب مصر مثل باقي المدينين بتسليمها حصصا في شركات وارض ، بالإضافة للقواعد والتسهيلات العسكرية مقابل الديون. المعروف ان مصر تستورد ٢٧٥٪ من حاجتها للقمح من اميركا.

اشادت وسائق هذه الزيارة ساد الوقت في الشرح فروطها وفروضها وما واكد البيان المشترك ، على دور دول السلام في الاعادة للبيئة الوطنية الناجمة عن برنامج مبدع من ابرياءة واسراييل كان القائد السوفياتي ، قد قال اننا على مادة ال